القاطع فما يقول المؤمن المنصف لهذا المكابر الجاحد والله يوصله الى ما يستحقه وايضا من
الحكايات الدالة على شدة حرصهم على اللعن اني كنت يوما اعظ بعضا كان بيني وبينه محبة
ورابطة دينوية وكان رافضيا فلما وصلت الى وجوب العلم بالموت على الكفر لجواز اللعن
لم تبق طاقته وقال اين اليقين بالموت على الكفر لما انتهى عدده الى العشرين فكاد ان ينفطر
من قولي هذا لغاية حبهم اللعن وشوقهم اليه وحسبك هذا في ظنك بتبعدهم عن الله نجانا
لما ذكرنا ولكن كف لسانك عن لعن اشخاصهم للتجنب عن سهام شهابهم اذ الامر قد
ورد به ولا حقا الحسن الخاتمة والمدار عليها وكم من رافضي هداه الله تعالى فماتوا على
مذهب السنة والجماعة صالحين عارفين وانا بعون الله تعالى صرت سببا لهداية جمع
كثير منهم قاسم التبريزي هداه الله سبحانه بهداية جلية فالكوا الرفض غاية الانكار و
سافر الى الحجاز لاعادة الحج وقضاء الصلوة والصيام الصادرة عنه في زمان رفضه فوفقه
الله تعالى لما ثم رزقه الموت بالمدينة والدفن في البقيع رحمة الله عليه ونعم ما قال الحافظ
الشيرازي رحمة الله عليه **قطعة حافظ** غافلمشو كه مركب مردان مرد راه در سنك
لاخ باديه هاپي برده اند نوميد هم مباش كه رندان دردنوش ناكه بيك خروش بمنزل
رسيده اند ولو شئت لذكرت كثيرا من جملة ولكني اخفي حالهم من ظلمة الرفضة فزعا عليهم
وكفى بالله شهيدا واما اللعن على الروافض وسباب الصحابة واهل البدعة والهوا من غير
تشخيص وتخصيص فهو بدون الاكثار المشعر لفاعله بالرافضة غير ممنوع بل هو شعار كبار كبراء
الصديقين والعالمين الصالحين **ومن جملة ما ورد في اللعن** ما هو من اللفظ معدن نهج
البلاغة لامير المؤمنين وامام المتقين على كرم الله وجهه ورضي الله عنه وهو عند التصعيد اقوى
الادلة على ان سباب الصحابة ولا سيما خلفائهم محروم عن صفاء الطوية وطهارة الجبلة مقرون
مقرون بقساوة الطبيعة وخباثة النحلة قال الرضي الشاعر راى علي رضي الله عنه قوما من
اصحابه يسبون اهل الشام ايام حربهم بصفين يعني اصحاب معاوية فقال كرم الله وجهه اكره لكم
ان تكونوا سبابين ولكنكم لو وصفتم اعمالهم وذكرتم حالهم كان اصوب في القول وابلغ في العذر
وقلتم مكان سبكم اياهم اللهم احقن دماءنا ودماءهم واصلح ذات بيننا وبينهم انتهى فلو
يكن لهم منع صحته لانه عندهم تالي الفرقان في الصحة كما ذكرناه ولا حمله على التقية اذ لا يخاف

المؤمن هو

المؤمن هو يذهب من نار هيبته ويضمحل في جنب شوكته وايضا يفهم منه اسلام عساكر معاوية المحاربين
لعلي المحرومين عن شرف الصحبة وفساد قول المفسد الطوسي في التجريد حيث قال محاربوا علي كفرة فكيف يكون اعتقاده
رضه باخصة اصحاب النبي عم واجلة احبابه واصهاره رضي عنهم اجمعين فان قلت استكراهه رضه سبهم لا يدل
على اسلامهم فلا يفهم منه ما قلت قلت لا يستدل عليه بل المقدمة اخرى وهي اصلح الخ فان الدعاء بالاصلاح بين المؤمن
والكافر ليس من عرف اهل العلم فضلا عن منبعه وباب مدينته بل اصلحوا ذلك في الدعاء للطائفتين المؤمنتين وكان
سواهم لكافر النكال والعذاب لا يخفى على متتبع المأثورات وما احضره الآن هو اللهم عذب كفرة اهل الكتاب الذين
يصدون عن سبيلك اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات واصلح ذات بينهم ويؤيده لدى الزكي ما قال تعالى
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الآية ان قد يد مناد الحق يأتي من الوصيد ولكن من
في المداد طرفش بليد **وايضا في ذمت ما رواه انس** قال كان رجل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم على بعير فلعن بعيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تسر معنا على بعير
ملعون فانظر ان لم تكن مكفوف البصيرة الى مروته صلى الله عليه وسلم انه ينزجر من لعن دابة لا تتالم
من اللعن فما ظنك بتضجره من لعن اولياء الله تعالى الذين لا ريب في شدة تاذيهم من
الدعاء عليهم بالبعد عن رحمة من لا مقصد ولا مقصود لهم الا هو وان على انه لا يرجع الا
الى الداعي ان هذه موعظة وذكرى سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى الذي يصلى النار الكبرى
ثم لنذكر ههنا طائفة من كلام الاحياء محتوية على لب ما لا بد له في هذا الباب
مشتملة على ما يرشد المرء الى طريق الصواب ان لم يكن بينه وبين نور الحق حجاب قال بعد ذا وهذا وعلى الجملة
ففي لعنة الاشخاص خطر فليجتنب فليجتنب ولا خطر في السكوت عن لعنة ابليس مثلا فضلا عن غيره فان
قيل هل يجوز لعنة يزيد لكونه قاتل الحسين رضي الله عنه قلنا هذا لم يثبت اصلا فلا يجوز ان يقال انه
قتله او امر به ما لم يثبت فضلا عن اللعنة لانه لا يجوز نسبة مسلم الى كبيرة من غير تحقيق نعم يجوز ان يقال
قتل ابن ملجم عليا كرم الله وجهه وقتل ابو لؤلؤة عمر رضي الله عنه فان ذلك ثبت متواترا فلا يجوز ان يرمي مسلم
بفسق وكفر من غير تحقيق قال صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالكفر ولا يرميه بالفسق الا ارتد
عليه ان لم يكن صاحبه كذلك قال صلى الله عليه وسلم ما شهد رجل على رجل بكفر الا باء به احدهما ان كان
كافرا فهو كما قال وان لم يكن فقد كفر بتكفيره اياه وهذا معناه ان يكفره وهو يعلم انه مسلم فان ظن
انه كافر ببدعة او غيرها كان مخطئا لا كافرا وقال معاذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انهاك

وايضا في ذمت ما رواه انس

ثم لنذكر ههنا

Copyright © King Saud University